http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان معاوية بن أبي سفيان

البحر : وافر تام (ألاَ يا سعدُ ، قد أظهرتَ شكّاً ** وشَكُّ المرء في الأحداثِ داءُ) (عَلَى أَيِّ الأمورِ وقفتَ حَقّاً ** يُرَى أو باطلاً ، فَلَهُ دواءُ) (وقَدْ قالَ الّنبيّ ، وحَدّ حدّاً ** يُحِلّ به من الناسِ الدّماءُ :) ٤ (ثَلاثٌ : قاتِلٌ نفساً وزانٍ ** ومرتَدّ مَضَى فيه القضَاءُ) ٥ (فإنْ يكنِ الإمامُ يَلُمّ مِنْها ** بِواحِدَةٍ فَلَيسَ لَهُ وَلاءُ) ٦ (وإلاّ فالذي جِئتُمْ حَرَامٌ ** وقاتِلُهُ ، وخاذِله سواءُ) ٧ (وهذا حكمُهُ ، لا شَكّ فيه **كما أنّ السّماءَ هِي السّماءُ) ٨ (وخيرُ القولِ ما أوجزتَ فيه ** وفي إكثارِكَ الدّاءُ العَيَاءُ) ٩ (أبا عَمْرٍو ، دَعوتُكَ في رِجالٍ ** فجازَ عَراقِيَ الدّلْوِ الرّشاءُ) ١٠ (فأمّا إذْ أبيتَ فليسَ بَيْني ** وبينَكَ حُرْمَةٌ ، ذَهَبَ الرّجاءُ)

(١/١)

١(سِوى قولي إذا اجتمعت قريشٌ : ** عَلَى سَعْدٍ مِنَ اللهِ العَفَاءُ)

(٢/١)

البحر : بسيط تام (لقدْ جَمَعْتُ لكمْ مِنْ جَمْعِ ذي حَسَبٍ ** وقَدْ كَفَيْتُكُم التّرْحَالَ والنّصبَا)

(٣/١)

البحر : خفيف تام (إنْ تُناقِشْ يكنْ نِقاشُكَ يا ربْ ** بِ عذاباً ، لا طوقَ لي بالعذابِ) (أو تجاوزْ ، فأنتَ ربٌّ رحيمٌ ** عن مُسيءِ ذُنوبُهُ كالتّرابِ)

(٤/١)

البحر : طويل (وَقَتْلَكَ ، وأسبابُ المنايا كثيرةٌ ** مَنِيّةُ شيخٍ من لُؤَيِّ بنِ غالبِ) (فيا عمرو ، مهلاً ، إنّما أنت عَمُّه ** وصاحبُهُ دونَ الرّجَالِ الأقاربِ) (نَجَوتَ ، وَقَدْ بَلّ المَرادِيُّ سَيْفَهُ ** من ابن أبي ، شيخِ الأباطِحِ ، طَالبِ) ٤ (ويَضْرِبُني بالسّيْفِ أخَرُ مِثْلُهُ ** فكانتْ عليه تِلكَ ضرْبَةَ لازبِ) ٥ (وأَنْتَ تُنَاغِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ** بمصْرِكَ بِيضاً كالظِّباءِ الشّوازبِ)

(٥/١)

البحر : طويل (لقد رَضيَ الشنّيُّ من بعد عَتبِهِ ** فأيسرِْب ما يَرضَى به صَاحِبُ العيبِ)

(٦/١)

البحر : وافر تام (يموتُ الصالحونَ ، وأنتَ حيٌّ ** تَخَطّاكَ المنايا ، لا تموتُ)

(٧/١)

البحر : رمل تام (إنّما مَوْضِعُ سِرّ المرءِ ، إنْ ** باحَ بالسّرّ ، أخوهُ المنْتَصحْ) (فإذا بُحْتَ بِسِّر فإلى ** ناصحٍ ، يَسْتُرُهُ أو لا تَبُحْ)

(٨/١)

البحر : متقارب تام (كَتَارَكَةٍ بَيْضَها بالعَراءِ ** ومُلْحفَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحا)

(٩/١)

البحر : طويل (إذا قلتُ : قد وَلّتْ رَبيعَةُ ، أَقْبَلَتْ ** كتائِبُ منهمْ كالجبالِ ، تُجالِدُ)

(١٠/١)

البحر : بسيط تام (أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا أَيّوبَ مَأْلُكَةً ** أنّا وقومَك مِثْلُ الذّئبِ والنَّقَدِ) (إمّا قَتَلْتُمْ أميرَ المؤمنينَ فَلاَ ** تَرْجُوا الهَوَادَةَ عندِي آخِرَ الأَبَدِ) (إنّ الذي نِلْتُمُوهُ ظَالِمينَ لَهُ ** أَبْقَتْ حَرارتُهُ صَدْعاً عَلَى كَبِدي) ٤ (إنّي حَلفْتُ يميناً غيرَ كاذبةٍ ** لَقَدْ قتلتُمْ إمَاماً غيرَ ذي أوَدِ) ٥ (لا تحسَبُوا أنّني أنْسى مصيبتَهُ ** وفي البلاد من الأنصارِ مِن أَحَدِ) ٦ (أَعْزِز – عَلَيّ – بِأَمْرٍ لَسْتَ نائِلهُ ** وَاجْهَدْ علينا ، فلسنا بيضة البَلَدِ) ٧ (قَدْ أبدلَ اللهُ منكم خَيْرَ ذي كَلَعٍ ** واليَحْصُبِيِّينَ ، أَهْلَ الحَقّ في الجَنَدِ) ٨ (إنّ العراقَ لنا فَقْعٌ بِقَرْقَرَةٍ ** أو شَحْمَةٌ بَزّها شاوٍ ، ولم يَكَدِ) ٩ (والشامُ ينْزِلها الأبرارُ ، بلدَتهُا ** أمْنٌ ، وحومَتُها عريسَةُ الأسَدِ)

(١١/١)

البحر : مجزوء الخفيف (رُبّ ساعٍ لِقَاعِدِ ** واسلمي أمّ خالدِ)

(١٢/١)

البحر : طويل (فلا تَعْجَلا ، واستغورا الله إنّهُ ** إذا اللهُ سنّى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسّرا)

(١٣/١)

البحر : طويل (أوَاضِعُ رجْلٍ فوْقَ أخرَى يعُدّنا ** عدَيدَ الحَصَى ، ما إنْ تزالُ تكاثِرُ) (وأُمّكُمُ تُزْجِي ثُؤَاماً لِبَعْلِها ** وأمُّ أخيكُمْ نزرَةُ الولْدِ عاقِرُ)

(١٤/١)

البحر : بسيط تام (للهِ دَرُّ زِيَادٍ أيَّما رَجُلٍ ** لو كان يعلَمُ ما يأتي ، وما يذَرُ) (تَنْسَى أباكَ وقد حَقّتْ مَقالَتُهُ ** إذْ تخطُبُ الناسَ ، والوالي لنا عُمرُ) (فَافخرْ بوالدِكَ الأَدْنَى ووالدِنَا ** إنّ ابنَ حَرْبٍ لَهُ في قَوْمَهَ خَطَرُ) ٤ (إنّ انتهازَكَ قَوْماً لا تُنَاسِبُهُم ** عدُّ الأنامِل ، عارٌ ، ليْسَ يغتفَرُ) ٥ (فانزِلْ بعِيداً ، فإنّ الله باعدهُمْ ** عن فضلٍ به يعلُو الورى مضَرُ) ٦ (فالرأْيُ مطرَفٌ ، والعقْلُ تجربَةٌ ** فيها لصاحبها الإيرادُ والصَّدَرُ)

(١٥/١)

البحر : طويل (إذا أنا أعطيتُ القليلَ شكوتُمُ ** وإنْ أنا أعطيتُ الكثيرَ فَلا شكْرُ) (ومَا لمْتُ نَفْسي في قضَاءِ حقوقكمْ ** وقَد كانَ لي فيما اعتذرتُ به عُذْرُ) (وأَمْنَحُكُمْ مالي ، وتُكْفَرُ نِعْمَتِي ** وتَشتُمُ عِرْضي في مجالسها فِهْرُ) ٤ (إذا العذرُ لم يُقبَلْ ، ولم يَنفعِ الأسَى ** وضَاقتْ قلوبٌ منهُمُ حَشْوُها الغِمْرُ) ٥ (فكيفَ أداوِي داءَكُمْ ، ودواؤُكمْ ** يزيدكُم غيّاً ؟ ! فقد عظُمُ الأمْرُ) ٦ (سَأَحْرِمُكُمْ حَتّى يَذِلّ صِعَابُكمْ ** وأبلَغُ شَيْءٍ في صلاحكُمُ الفَقْرُ)

(١٦/١)

البحر : طويل (حُرَيثُ ، أَلَمْ تَعْلَمْ ، وجَهْلُكَ ضَائِرُ ** بِأَنّ عَلِيّاً للفوارسِ قَاهِرُ) (وأنّ عَلِياً لم يُبارِزْهُ فارِسٌ ** مِن الناسِ إلاّ أقصدَتْهُ الأظافِرُ ؟) (أمرتُكَ أمْراً حازماً فعَصِيتَني ** فَجَدُّك إذْ لم تَقْبَلِ النُّصْحَ عاثِرُ) ٤ (ودلّاكَ عمرٌ و ، والحوادِثُ جمّةٌ ** غروراً ، وما جرّتْ عليكَ المقادِرُ) ٥ (وظَنّ حريْثٌ أنّ عمْراً نصيحُهُ ** وقد يهلِكُ الإنسانَ مَنْ لا يحاذِرُ) ٦ (أيركبُ عمرٌ و رأسَهُ خوفَ سيفهِ ** ويصْلِي حُريثاً ، إنّه لفرافِرُ ؟)

(١٧/١)

البحر : طويل (تَدَارَكَ ما ضَيّعْتَ مِن بَعْدِ خِبْرَةٍ ** وأنتَ أَرِيبٌ بالأُمُورِ خَبيرُ) (أَمَا حسَنٌ فابنُ الذي كانَ قبلَهُ ** إذا سَارَ الموتَ حيْثُ يسِيرُ) (وهَل يَلِدُ الريبالُ إلاّ نَظِيرَهُ ** فذا حَسَنٌ شِبْهٌ لَهُ ونَظِيرُ) ٤ (ولكنّه لو يُوزَنُ الحِلْمُ والحِجَا ** بِرأيٍ لقالوا ، فاعلمنّ : ثَبيرُ)

(١٨/١)

البحر : طويل (لعَمْرِي ، لقدْ عمّرتُ في الدهْرِ بُرهةً ** ودانتْ لي الدنيا بِوَقْعِ البواتِرِ) (وأعطِيتُ المالِ والحكْمَ والنُّهَى ** ولي سَلَّمَتْ كُلُّ الملوكِ الجبابرِ) (فأضْحَى الذي قد كانَ مِمّا يسرّني ** كَحُكْمٍ مَضَى في المُزْمَنَاتِ الغَوابِرِ) ٤ (فيا ليتني لم أعنِ في الملكِ سَاعةً ** ولم أسعَ في لذاتِ عيشٍ نواضرِ) ٥ (وكنتُ كذي طِمْرَيْنِ عاشَ ببلغةٍ ** فلم يَكُ حتى زارَ ضِيقَ المقابرِ)

(١٩/١)

البحر : طويل (إذا قالَ لم يَتْرُكْ مَقَالاً ، ولم يقفْ ** لعيّ ، ولم يثنِ اللسانَ على هجرِ) (يُصَرّفُ بالقولِ اللِسَانَ إذا انتحَى ** وينظرُ في أعطافهِ نظرَ الصقر)

(٢٠/١)

البحر : طويل (تطَاولتُ للضحَاكِ حتّى رددتُهُ ** إلى حَسَبٍ في قومه متقاصِرِ)

(٢١/١)

البحر : طويل (أرَى العفْوَ عَنْ عُليَا قُريشٍ وسِيلَةً ** إلى اللهِ في اليومِ العَبُوسِ القُمَاطِرِ) (ولسْتُ أرَى قتلِي فَتىً ذا قرابَةٍ ** لَهُ نَسَبٌ في حَيِّ كَعْبٍ وعَامرِ) (بَلِ العَفْوَ عنْهُ بعدَمَا خابَ قدحُهُ ** وزَلّتْ به إحْدَى الجُدودِ العَواثِرِ) ٤ (وكانَ أبوهُ يوْمَ صِفّينَ مُحنَقاً ** عَلَيْنا فَأَرْدتْهُ رِمَاحُ يُحابِرِ)

(٢٢/١)

البحر : طويل (تقُولُ قُريشٌ حِينَ خفّتْ حلوُمُهَا ** نَظُنُّ ابنَ هِنْدٍ هَائِباً لابنِ جَعْفَرِ) (فمِنْ ثَمّ يقضِي أَلْفٍ أَلْفٍ ديونَهُ ** وحَاجَتُهُ مَقْضِيّةٌ لم تُؤَخَّرِ) (فَقُلْتُ : دَعُوا لي ، لا أَبا لأَبِيكُمُ ** فما مِنْكُمُ قَيْضٌ لَهُ ، غيرُ أَعْوَرِ) ٤ (أَلَيْسَ فَتى البطحَاءِ مَا تنكرونَهُ ** وأَوّلَ مَنْ أُثْنِي بِتَقْواهُ خِنْصَرِي) ٥ (وكان أبو جعفرَ قد سادَ قومَهُ ** ولم يَكُ في الحَرْبِ العَوانِ بِحَيْدَرِ) ٦ (فَما أَلْفُ ، ألفٍ فاسْكُتُوا ، لابنِ جَعْفَرٍ ** كثيرٌ ، ولا أَمْثَالُها لي بمُنْكَرِ) ٧ (ولا تحسدوُهُ ، وافعَلُوا كفعالِهِ ** ولن تدرِكُوهُ كُلّ ممْشَى ومحضَرِ)

(٢٣/١)

البحر : كامل تام (ياعمرو ، إنّكَ قد قَشَرْتَ لي العَصَا ** برضاكَ في وسط العجاجِ بِرازِي) (ياعمرو ، إنّكَ قد أَشَرْتَ بِظِنّةٍ ** إنّ المبارِزَ كالجُدَيّ النّازِي) (ما للملوكِ وللبرَازِ ، وإنّما ** حَتْفُ المبارز خَطْفَةٌ للبازي) ٤ (ولقد أعدتَ ، فقلتُ : مَزْحَةُ مَازِحٍ ** والمزح يحملُهُ مقالُ الهازي) ٥ (فإذا الذي منتْكَ نفسُك خالياً ** قتلِي ، جزَاكَ بِمَا نويْتَ الجازي) ٦ (فلقد كَشَفْتَ قِنَاعها مَذْمُومَةً ** ولقد لبستَ بها ثيابَ الخَازِي)

(٢٤/١)

البحر : وافر تام (أَلاَ للهِ من هفواتِ عمرٍو ** يُعاتِبُني عَلَى تركي بِرازِي) (فَقَدْ لاَقَى أبا حَسَن ، عَلِيّا ** فآبَ الوائليّ مَآبَ خازي) (فَلَو لم يُبْدِ عورتَه للاقَى ** به ليثاً يُذَلِّلُ كلَّ نازي) ٤ (له كفّ ، كأنّ براحتَيْها ** منايا القومِ يخطِفُ خطْفَ بازي) ٥ (فإنْ تكنِ المنايا أخطأَته ** فقد غَنّى بها أَهْلُ الحجاز !)

(٢٥/١)

البحر : طويل (تطاوَلَ ليلِي واعترتْنِي وساوِسِي ** لآتٍ أَتَى بالتُّرَّهَاتِ البَسَابِسِ) (أتانا جَرِيرٌ ، والحوادِثُ جمّةٌ ** بتلكَ التي فيها اجتداعُ المَعَاطِسِ) (أكابدُهُ والسّيفُ بيني وبينَهُ ** ولستُ لأَثْوابِ الدّنيّ بلابِسِ)

٤ (إنِ الشّامُ أَعْطَتْ طَاعَةً يُمَنِيّةً ** تَواصَفَها أَشيَاخُها في المجالِسِ) ٥ (فإنْ يُجْمِعُوا أَصْدِمْ عَلِيّا بِجَبْهَةٍ ** تفُتُّ عليْهِ كلَّ رَطْبٍ ويابِسِ) ٦ (وإنّي لأَرجو خَيْرَ مانالَ نائِلٌ ** وَمَا أَنا من مُلْكِ العِراقِ بِآيِسِ) ٧ (وإلاّ يَكونوا عِنْدَ ظَنّي بنصرِهِمْ ** وإنْ يخلفوا ظنّي يكن كفّ عابسِ)

(٢٦/١)

البحر : وافر تام (صرمْتُ سفاهتي ، وأرحتُ حلمي ** وفِيّ عَلَى تحمّلِيَ اعتراضُ) (على أنّي أُجيبُ إذا دعتني ** إلى حاجاتها الحَدَقُ المِراضُ)

(٢٧/١)

البحر : بسيط تام (قَدْ عِشْتُ في الدّهرِ ألواناً عَلَى خُلُقٍ ** شَتّى ، وقاسَيْتُ فيه اللِّينَ والطَّبَعَا) (كُلاّ لبسْتُ ، فلا النعمَاءُ تبْطرُني ** ولا تعوذْتُ من مكروهها جشَعَا) (لا يمْلأُ الأمْرُ صَدْري قبْلَ مصدرِهِ ** ولا أضيقُ به ذَرْعاً إذا وَقَعَا)

(٢٨/١)

البحر : طويل (نَفَى النّومُ ما لا تَبْتَغِيهِ الأَضالعُ ** وكلُّ امرىءٍ يوماً إلى الصّدقِ راجعُ) (فيا عمرو ، قد لاحَتْ عيونٌ كثيرةٌ ** فيا ليتَ شِعْري ، عمرُ ، ما أنت صانعُ ؟) (ويا ليتَ شعري عَنْ حديثٍ ضَمِنْتَهُ ** أتحمله ، يا عمرو ما أنت ضالِعُ ؟) ٤ (وقال رجالٌ : إنّ عمراً يُريدُها ** فقلت لهم : عمروٌ ليَ ، اليومَ ، تابعُ) ٥ (فإنْ تَكُ قد أبطأْتَ عنّي تبادَرَتْ ** إليكَ بتحْقِيقِ الظّنونِ الأصابعُ) ٦ (فإنّي ، وربّ الراقصاتِ عَشِيّةً ** خَوَاضِعَ بالرُّكبانِ ، والنّقْعُ ساطِعُ) ٧ (بكَ اليومَ في عَقْدِ الخلافةِ واثقٌ ** ومن دون ما ظنّوا به

السُّمُّ ناقِعُ) ٨ (فَأسرِع بها ، أو أبطِ في غيرِ رِيبَةٍ ** ولا تعْدُ ، الأمر الذي حُمّ واقِعُ)

(٢٩/١)

البحر : طويل (سَأكفيكَ ما عندي ، فقُلْ لابن عَامِرٍ ** وصاحِبِ مصرٍ يَكفيانِ الذي أكْفي) (وإلاّ فإنّي ، والذي أنا عبده ** مَليءٌ بضبطي ما أمامي ، ومَا خَلْفي) (ولَسْتُ بذي وجهينِ ، ألقاك بالذي ** تريدُ ، ويُخْفِي في السَّريرةِ ما يُخْفِي) ٤ (لأنّي إذا عِرضي لكَ اليومَ دونهَمْ ** وحَتفُكَ فيما يَنْتِجُونَ به حَتْفَي)

(٣٠/١)

البحر : بسيط تام (يا صَخْرُ ، لا تُسْلِمَنْ يوماً فتفضَحَنا ** بعد الذين ببَدْرٍ أصبحُوا فِرَقا) (خَالي وعَمّي وعَمُّ الأمّ ثالثُهُمْ ** وحَنْظَلُ الخيرِ قد أهدى لي الأَرَقَا) (لا تَرْكَنَنَّ إلى أَمْرٍ تُكَلّفُنا ** والراقصاتِ ، به في مكّةَ الخُرُقا) ٤ (فالموتُ أهونُ من قَولِ العداةِ ، لَقَدْ ** حَادَ ابنُ حَرْبٍ عن العُزّى إذاً فَرقَا)

(٣١/١)

البحر : خفيف تام (طلبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ فَلَمّا ** لمْ ينلْهُ أرادَ بيْضَ الأنُوقِ)

(٣٢/١)

البحر : طويل (أَلاَ قُلْ لأسمَاءِ المُنَى ، أُمّ مالكٍ : ** فإنّي – لعَمْرُ اللهِ – أَهلكْتُ مالِكا)

(٣٣/١)

البحر : طويل (أَلاَ قُلْ لعبد اللهِ ، واخصُصْ مُحمّداً ** وفارسَنَا المأمونَ ، سعدَ بنَ مالكَ) (ثلاثةُ رَهْطٍ من صِحابِ مُحَمّدٍ ** نجومٌ ومأوىً للرجالِ الصّعَالكِ) (إلا كخبرونا والحوادث جمّةٌ ** وما الناس إلا بين ناج وهالك) ٤ (أَحِلٌّ لَكُمْ قَتْلُ الإمامِ بِذَنْبِهِ ** فَلستُمْ لأَهْلِ الجَوْرِ أَوّلَ تاركِ) ٥ (وإلاّ يَكنْ ذَنباً أحاطَ بقتلهِ ** ففي تركه ، واللهِ ، إحدَى المهالكِ) ٦ (وإمّا وَقَفْتُمْ بَيْنَ حَقّ وباطلٍ ** تَوَقُّفَ نِسْوانٍ إماءِ عَوارِكِ) ٧ (وَمَا القولُ إلاّ نَصْرَهُ أو قِتالَهُ ** أمانَةُ قَوْمٍ بُدّلَتْ غَيْرَ ذلكِ) ٨ (فإنْ تنصرونا ، تنصروا أهلَ حُرْمةٍ ** وفي خَذْلنا ، ياقوم ، جَبُّ الحوارِكِ)

(٣٤/١)

البحر : متقارب تام (أكانَ الجبانُ يَرَى أنّه ** يُدافِعُ عَنْهُ الفِرارُ الأجَلْ) (فقد تُدرِكُ الحادثاتُ الجبانَ ** ويسلمُ منها الشجاعُ البْطل)

(٣٥/١)

البحر : رمل تام (يا حسينُ ، بنَ عَليّ ليس ما ** جِئتَ بالسّائغِ يَوْماً في العِلَلْ) (أَخْذُكَ المالَ ، ولم تُؤْمَرْ به ** إنّ هذا من حُسيْنٍ لعَجَلْ) (يا حسينُ ، بنَ عَلّي ذا الأمَلْ ** لك بعدي وثبْةٌ ، لا تُحتمَلْ) ٤ (وبودّي أنّني شاهدُها ** فَأَليهَا مِنْكَ بالخُلقِ الأجَلْ) ٥ (ليس بعدي لكَ مَنْ يحْمِلُها ** ليسَ بين المالِ والوَثْبِ عَمَلْ) ٦ (إنّني أَرهَبُ أنْ تَصلَى بِمَنْ ** عنده قَدْ سَبَقَ السّيْفُ العَذَلْ)

(٣٦/١)

البحر : طويل (أتانِيَ أمْرٌ فيه للنّاسِ غُمةٌ ** وفيه بُكاءٌ للعُيُونِ طَويلُ) (وفيه فَنَاءٌ شامِلٌ وخَزَايةٌ ** وفيه اجتداعٌ للأُنوفِ أصيلُ) (مُصَابُ أَميرِ المؤمنينَ وَهَدَّةٌ ** تكادُ لهاَ صُمُّ الجبالِ تزولُ) ٤ (فلِلهِ عينَا منْ رأى مِثلَ هَالكٍ ** أصِيبَ بلا ذنبٍ ، وذاكَ جليلُ) ٥ (تَداعتْ عليهِ بالمدينةِ عصبَةٌ ** فَريقانِ منها : قاتِلٌ وخذولُ) ٦ (دعاهمْ ، فَصَمُّوا عنه عندَ جوابِهِ ** وذاكُمْ عَلى ما في النفوسِ دَليلُ) ٧ (نَدِمْتُ عَلَى ما كانَ من تَبَعِي الهَوَى ** وقَصْرِيَ فيه : حَسْرَةٌ وعويلُ) ٨ (سأنْعَى أبا عمْروٍ بِكلّ مثقّفٍ ** وبيضٍ لها في الدّراعينَ صَليلُ) ٩ (تَرَكْتُكَ للقومِ الذينَ هُمُ هُمُ ** شجاكَ ، فماذا بعدَ ذاكَ أقولُ !) ١٠ (فَلَسْتُ مُقيماً ما حَيِيتُ ببلدةٍ ** أجُرُّ بها ذَيْلِي ، وأنت قتيلُ)

(٣٧/١)

---

١ (فلا نومَ حتّى تُشْجَرَ الخيلُ بالقنا ** ويُشفَى من القومِ الغواةِ غَليلُ) (ونَطحنهُمْ طَحْنَ الرّحَى بِثفالها ** وذاكَ بما أَسْدَوا إليكَ قليلُ) (فَأمّا التي فيها مودّةُ بينِنَا ** فليس إليها ما حَييتَ سبيلُ) ٤ (سَأُلْقِحُها حَرْباً عَواناً مُلِحّةً ** وإنّي بها منْ عامنا لكفيلُ)

(٣٨/١)

البحر : طويل (دعوتُ ابنَ عَبّاسٍ إلى حَدّ خُطَّةٍ ** وكانَ امرأً أُهدِي إليه رَسَائلي) (فأخْلَفَ ظنّي ، والحوادثُ جمّةٌ ** ولم يَكُ فيما قال منّي بواصِلِ) (وما كان فيما جاء ما يستحقّهُ ** ومَا زاد أنْ أَغلَى عليه مَراجلي) ٤ (فقلْ لابن عبّاسٍ : تُراكَ مُفرّقاً ** بقولك مَنْ حَولي ، وأنّكَ آكلي) ٥ (وقل لابن عباسٍ : تُراكَ مخَوّفاً ** بجهلكَ حِلْمِي ، إنّني غيرُ غافلِ) ٦ (فَأبْرِقْ ، وأرعِدْ ما استطعتَ فإنّني ** إليكَ بما يشجيك سَبْطُ الأناملِ)

(٣٩/١)

البحر : طويل (أَالانَ لمّا أَلْقَتِ الحربُ بَرْكَها ** وقام بنا الأمرُ الجليلُ على رِجْلِ) (غَمزتَ قنَاتي بعدَ ستينَ حجّةً ** تِباعاً كأنّي لا أمِرّ ، ولا أحْلِي) (أتيتَ بأمْرٍ ، فيه للشامِ فتنةٌ ** وفي دونِ ما أظهرتَه زَلّةُ النَّعْلِ) ٤ (فقلتُ لكَ القولَ الذي ليس ضائراً ** ولو ضَرّ لم يضررْكَ حملُكَ لي ثقْلِي) ٥ (فعاتبتني في كلّ يومٍ وليلةٍ ** كأنّ الذي أبليكَ ليس كما أبْلِي) ٦ (فيا قبَحَ اللهُ العتَابَ وأهلَهُ ** ألم تَرَ ما أصبحتُ فيه من الشُّغْلِ !) ٧ (فدع ذا ولكن هل لك اليوم حيلةٌ ** تردُّ بها قوماً مراجلهم تفلي) ٨ (دَعَاهُمْ عَلِيٌّ ، فاستجابوا لدعوةٍ ** أحبَّ إليهمْ من ثَرا المالِ والأَهْلِ) ٩ (إذا قلتُ هابوا حَوْمَةَ الموتِ ، أَرَقَلُوا ** إلى الموتِ إرقالَ الهَلُوكِ إلى الفَحْلِ)

(٤٠/١)

البحر : بسيط تام (ما أحسنَ العدلَ والإنصاف من عَمَلٍ ** وأقبحَ الطيشَ ، ثم النَّفْشَ في الرجُلِ)

(٤١/١)

البحر : خفيف تام (ليسَ منْ قد غذاهُ طفلاً صغيراً ** وسقاهُ من ثَدْيهِ بالخذولِ) (هي أولَى بهِ وأقرَبُ رُحمْاً ** من أبيه ، وفي قضاء الرسولِ) (أنّهُ ما حَنَتْ عليه ، وَرَقّتْ ** هي أوْلَى بذا الغلامِ الجميلِ)

(٤٢/١)

البحر : وافر تام (ألاَ يا عمرو ، عمرو قبيلِ سهمٍ ** لقد أخطأتَ رأيكَ في عَقيلِ) (بُليتَ بِحَيّةٍ صَمّاءَ ، باتَتْ ** تَلَفّتُ – أينَ مُلْتَمَسُ القبيل) (بِعَيْنٍ تَنْفُذُ البيداءَ لحظاً ** ونابٍ غيرِ موصولٍ ،كليلِ) ٤ (وقد كانتْ ترجُمهُ قريشٌ ** على عَمياءَ مِنْ قالٍ ، وقيلِ) ٥ (ألاَ للهِ درُّ أبي يَزيدٍ ** لهزْجِ الأمرِ والخطْبِ الجليلِ) ٦ (فما خاصَمْتُ مِثْلَكَ من خصِيمٍ ** ولا حاولتُ مثلكَ منْ حويلِ) ٧ (أتاني زائراً ، ورأى عليّا

** قليلَ المالَ منقطِعَ الخَليلِ) ٨ (فقيلَ له : معاويةُ بنُ حربٍ ** فَمَالَ أبو يَزيدَ إلى مُمِيلِ) ٩ (فَأَجْزَلتُ العطاء له ، ودَبّتْ ** عقاربُهُ لِسالفَةِ الدّخولِ) ١٠ (فلم يرضَ الكثيرَ ، وقد أراهُ ** سَخُوطاً للكثيرِ وَلِلْقَلِيلِ)

(٤٣/١)

البحر : مجزوء الكامل (أبقَى الحوادثُ من خَلي ** لِكَ مثلَ جَندلَةِ المراجِمْ) (صُلْباً إذا خَارَ الرّجا ** لُ أبَلّ ممتنعَ الشّكائِمْ) (قد رَامَني الأعداءُ قَبْ ** لكَ فامتنعتُ عَنِ المظالمْ)

(٤٤/١)

البحر : بسيط تام (أَدِمْ إدامَةَ حِصْنٍ أو خُذَنْ بيدي ** حَرْباً ضَروساً تَشُبُّ الجَزْلَ والضّرَمَا) (في جارِكُمْ وابنكُمْ إذْ كانَ مَقْتَلُهُ ** شَنْعاءَ ، شَيّبتِ الأصداغَ واللّمَمَا) (أعيَا المسُودُ بها ، والسّيّدون ، فلم ** يوجَدْ لها غيرنُا مَوْلىً ، ولا حكَمَا)

(٤٥/١)

البحر : طويل (أمَا والذي نادى مِنَ الطّورِ عبدَهُ ** نِداءً سمَيعاً فاستجابَ وسَلمَا) (لقد كِدتُ ، لولا الله لا شيءَ غيرُهُ ** تبارَكَ ربّي ذو العلى ، أنْ أصمِّمَا) (ولكِنّني رَوّيتُ في الحِلْمِ والنُّهَى ** وقَدْ قال فيه ذو المقال ، فَأَحكما)

(٤٦/١)

البحر : طويل (أغَرَّ رجَالاً من قريشٍ ، تتابعوا ** عَلى سَفَهٍ ، منّي الحَيَا والتكَرّمُ)

(٤٧/١)

البحر : طويل (وإنّ سَفَاهَ الشّيخِ لا حِلْمَ بَعْدَه ** وإنّ الفتَى بعدَ السّفاهةِ يحلَمُ)

(٤٨/١)

البحر : وافر تام (وما قَتلَ السفاهةَ مثلُ حلمٍ ** يَعودُ بهِ على الجَهْلِ الحليمُ) (فلا تسفهْ ، وإنْ مليتَ غيظاً ** عَلَى أحدٍ فإنّ الفحشَ لُومُ) (ولا تقطعْ أخاً لكَ عِنْدَ ذَنْبٍ ** فإنّ الذنبَ يعفوهُ الكريمُ)

(٤٩/١)

البحر : طويل (إذا لَمْ أَعُدْ بالحِلْمِ منّي عليكمُ ** فَمَنْ ذا الذي بَعْدِي يُؤَمَّلُ للحِلْمِ !) (خذْيِها هَنيئاً ، واذكري فِعْلَ مَاجدٍ ** جزاكِ عَلى حربِ العداوةِ بالسلْمِ)

(٥٠/١)

البحر : بسيط تام (ما ألبثْكَ الدنانيرُ التي بعثَتْ ** أنْ لَوّنَتْكَ ، أَبا العُريانِ ، ألوانا) (أمْسَى إليك زيادٌ في أرومتهِ ** نُكْراً ، فأصبَحَ ما أنكرتَ عِرْفانا) (للهِ دَرُّ زيادٍ لو تَعَجّلَها ** كانَتْ له دونَ ما يخشاه قُربانا)

(٥١/١)

البحر : طويل (لَعمري ، لقد أنصفْتُ ، والنَّصفُ عَادَتي ** وعايَنَ طَعْنَاً في العَجاجِ المُعَاينُ) (ولولا رَجائي أنْ تؤوبُوا بنهزَةٍ ** وأنْ تَغْسِلُوا عاراً وَعَتْهُ الكنائنُ) (لناديتُ للهيَجا رجالاً سِواكُمُ ** ولكنّما تحمي الملوكَ البطائنُ) ٤ (أتدرونَ منْ لاقيتمُ ، فلَّ جيشكُمْ ** لَقِيتُمْ لُيوثاً أَصْحَرَتْها العَرَائنُ) ٥ (لقيتُمْ صَناديدَ العِراقِ ومَنْ بِهِمْ ** إذا جاشَتِ الهِيجاءُ تُحْمَى الظّعائنُ) ٦ (ومَا كانَ مِنْكُم فارِسٌ دونَ فارِسٍ ** ولكِنّهُ ما قَدّر اللهُ كائنُ !)

(٥٢/١)

البحر : خفيف تام (الشعر المنسوب لمعاوية ليس بيني وبينَ قَيْسٍ عِتَابٌ ** غيرُ طَعْنِ الكُلَى وضَرْبِ الرّقابِ)

(٥٣/١)

البحر : وافر تام (فَهَلْ مِنْ خالدٍ إنْ ما هلكْنا ** وَهَلْ بالموتِ يا للنّاسِ عارُ)

(٥٤/١)

البحر : طويل (إذا سار مَنْ دونَ امرىء وأمَامَهُ ** وأَوْحَشَ مِنْ إخوانه فهْوَ سائر)

(٥٥/١)

البحر : وافر تام (فإنْ أكُ في شرارِكُم قليلاً ** فإنّي في خيارِكُم كثيرُ) (بُغاث الطّيْر أكثرها فِراخاً ** وأمُّ الصّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُورُ)

(٥٦/١)

البحر : طويل (إذا راحَ في قُوهِيّةٍ مُتَلَبّساً ** تقُلْ : جُعلٌ ، يَسْتنّ في لَبنٍ محضِ) (وأقسمُ لو خرّتْ مِن استِكَ بيضَةٌ ** لما انكسرتْ مِنْ قربِ بعضك من بَعضِ)

(٥٧/١)

البحر : وافر تام (لمالُ المرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْني ** مفاقِرَهُ أعفُّ منَ القنوعِ) (يَسُدُّ به نوائبَ تَعْتَرِيهِ ** منَ الأيامِ كالنهرِ الشروعِ)

(٥٨/١)

البحر : طويل (أصَخرُ بنُ حربٍ لا نَعدكَ سيّداً ** فَسُدْ غَيْرَنَا إنْ كنت لَسْتَ بسَيّدِ)

(٥٩/١)

البحر : مشطور الرجز (نَفْسُ عِصَامٍ سَوّدَتْ عِصَامَا **)

(٦٠/١)

البحر : طويل (فإنْ ماتَ لم تُفْلح مزينةُ بَعْدَهُ ** فنوطي عليه – يامُزَيْنُ – التمائما)

(٦١/١)

البحر : طويل (ومستعجِبٍ مِمّا يَرى مِنْ أناتِنا ** ولو زَبنتْهُ الحربُ لم يترمرمِ)

(٦٢/١)

البحر : طويل (شجاعٌ إذا ما أمْكَنَتْنيَ فُرْصَةٌ ** وإنْ لم تكنْ لي فُرصةٌ فجبانُ)

(٦٣/١)